اتاني جبريل فقال ان الله وانا اليه راجعون قلت اجل انا لله وانا
اليه راجعون فما ذاك يا جبريل فقال ان امتك مفتتنة بعدك
بقليل من الدهر غير كثير قلت فتنة كفر او فتنة ضلالة قال كل ذلك يكون
قلت ومن اين ذاك واتاك ربك فيهم كتاب الله قال بكتاب الله
يضلون واول ذلك من قبل قرائهم منهم الامراء الناس حقوقهم ولا
يعطونها فيقتتلون ويتبع القراء هؤلاء الامراء فيعدون في الغي ثم لا
يقصرون قلت يا جبريل فبم سلم من سلم منهم قال بالكف
والصبر وان اعطوا الذي لهم اخذوه وان منعوه تركوه الحليم
عن عمر ولاه اتاني جبريل فقال يا محمد ربك يقرأ عليك السلام
ويقول لك ان من عبادي من لا يصلح ايمانه الا بالغنى ولو افقرته
لكفر وان من عبادي من لا يصلح ايمانه الا بالفقر ولو اغنيته لكفر
وان من عبادي من لا يصلح ايمانه الا بالصحة ولو اسقمته لكفر
خط عن عمر



مبحث هل كان النبي صلى الله عليه وسلم يحسن الخط أو لا يكتب ويحسن الشعر أو لا يقوله

وما كنت تتلو من قبله من كتاب ولا تخطه بيمينك

قال ابن حجر في تخريج الرافعي قال البغوي في التهذيب هل كان النبي صلى الله عليه وسلم يحسن
الخط ولا يكتب ويحسن الشعر ولا يقوله الاصح انه كان لا يحسنها ولكن كان يميز بين
جيد الشعر ورديئه وادعى بعضهم انه صلى الله عليه وسلم صار يعلم الكتابة بعد
ان كان لا يعلمها وعدم معرفته بسبب المعجز في هذه الآية فلما نزل القرآن
واشتهر الاسلام وظهر امر الارتياب تعرف الكتابة حينئذ وروى ابن
ابي شيبة وغيره ما مات صلى الله عليه وسلم حتى كتب وقرأ ونقل هذا
للشعبي فصدقه وقال سمعت اقواما يذكرونه وليس في الآية ما ينافيه
وروى ابن ماجة عن انس رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
رأيت ليلة اسري بي مكتوبا على باب الجنة الصدقة بعشر امثالها والقرض
بثمانية عشر والقدرة على الفقر القراءة فرع الكتابة ورد باحتمال اقدار الله
له عليها بدونها معجزة او فيه مقدور وهم فسألت عن المكتوب فقيل الخ
ويشهد للكتابة احاديث في البخاري وغيره كما ورد في صلح الحديبية انه
صلى الله عليه وسلم كتب ولم يكن يحسن الكتابة ومن ذهب اليه ابو ذر الهروي
وابو الفتح النيسابوري وابو الوليد الباجي من المغاربة وصنف فيه كتابا وسبقه
اليه ابن منية ولما قال ابو الوليد ذلك طعن فيه وربى بالزندقة وسب
على المنابر ثم عقد له مجلس فاقام الحجة على مدعاه وكتب به الى علماء الاطراف
فاجابوا بما وافقه ومعرفة الكتابة بعد امية لا تنافي المعجزة بل هي معجزة
اخرى لكونها من غير تعليم ورد الامام محمد بن فتوح كتاب الباجي لما وقع
في الحديث الصحيح انا امة امية لا نكتب ولا نحسب بمعناه امر بالكتابة الخ
وقال كل ما ورد
في الحديث من قوله
كتب

تفسير شهاب الخفاجي رحمه الله تعالى
في الجزء السابع ص ١٠٥

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)